كلية التربية
قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم

تفعيل إدارة المعرفة لتطوير الأداء الأكاديمى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم

Activating Knowledge Management for Developing Fayoum University Staff Members′ Academic Performance

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية
تخصص الإدارة التربوية وسياسات التعليم

مقدمة من الباحثة

رشـــا عويـــس حســـــين أمـــين

المدرس المساعد بالقسم

إشراف

أ.د/ يوسف عبد المعطي مصطفي
أستاذ ورئيس قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم
كلية التربية– جامعة الفيوم

د/ عبير أحمد محمد علي
مدرس بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم
كلية التربية– جامعة الفيوم

١٤٣٧هـ– ٢٠١٥م

الملخص باللغة العربية

ملخص الدراسة

تفعيل إدارة المعرفة لتطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم

تواجه الجامعات العديد من التحديات العالمية والمحلية في القرن الحادي والعشرين المتمثلة في الثورة العلمية والتكنولوجية والإنفجار المعرفي المذهل وظهور مجتمع المعرفة الذى تتسابق فيه الدول وتتصارع حول تملك وحيازة أكبر قدر من المعارف والمعلومات، وأصبحت المعرفة من أهم العناصر الأساسية فى التقدم الاقتصادى والتنمية العلمية والتكنولوجية والمحرك الأساسى لنهضة الأمم ووسيلة المجتمعات لاحتلال مكانة لائقة ضمن الدول المتقدمة، ومن ثم أصبح التنافس الحقيقى فى العالم تنافساً لامتلاك المعرفة واستغلالها واستخدامها، وأصبحت الأمم القوية هى الأكثر معرفة والأغنى بمفكريها ومبدعيها الذين يضيفون إلى المعرفة كل ماهو جديد.

ولما كان مدخل إدارة المعرفة أحد أهم المداخل التى أفرزها مجتمع المعرفة، والذى من خلاله تستطيع الجامعات أن تطور أدائها وتحقق ميزة تنافسية فى بيئة دائمة التغير معتمدة فى ذلك على استثمار وتطوير أصولها المعرفية تلك التى تمثل ثروتها الحقيقية، فإن الجامعات باعتبارها منتجة للعلوم الأساسية، بالإضافة إلى كونها مستثمر قوى للملكية الفكرية وسفير للنتائج البحثية، فهى بحاجة إلى تبنى هذا المدخل حتى تتمكن من إدارة أصولها المعرفية بشكل فعال يسهم فى تطوير أدائها ويزيد من قدرتها على العمل بكفاءة وفاعلية فى بيئة تنافسية متغيرة فرضها مجتمع المعرفة وتحدياته المتزايدة.

وفي هذا الصدد، أكدت العديد من الدراسات على أهمية تبني إدارة المعرفة في الجامعات لما لها دور هام في الارتقاء بالأداء الجامعي في كافة مستوياته، والتي تسهم في تحقيق مستوى عالٍ من الأداء على المستوى الفردي والمؤسسي، من خلال إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس لإنتاج المعرفة، وتطويرها، ونقلها، وتطبيقها، وتوظيفها في مجالات البحث العلمي، وعمليات تطوير المناهج، وتحسين الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب، حيث تعد الجامعات من أكثر المؤسسات ملاءمة لتبني إدارة المعرفة خاصة أنها تزجر برصيد هائل من البنية الأساسية المعرفية القوية التي تتمثل في صفوة العلماء والباحثين والقيادات في شتي التخصصات.

الملخص باللغة العربية

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود المبذولة للارتقاء بأداء عضو هيئة التدريس بجامعة الفيوم، إلا أن العديد من التقارير والدراسات تشير إلى وجود الكثير من المشكلات التى تعرقل جهود تطوير الأداء الأكاديمى لأعضاء هيئة التدريس، تتمثل فى: استخدام أساليب التدريس التقليدية كالمحاضرة التي لم تعد تكفي لمسايرة المتغيرات والتحديات التي يشهدها العالم اليوم كالثورة المعرفية، وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذي أدى إلى ظهور التنوع في أنماط التعليم الجامعي مثل التعلم الذاتي والتعليم التعاوني والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، بالإضافة إلى ضعف الإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس نتيجة لمحدودية فرص الاحتكاك العلمى على المستويين العالمى والمحلى، وضعف الحضور المصرى فى المؤتمرات الإقليمية والعالمية، وكذلك ضعف الميزانيات المخصصة للمنح والزيارات العلمية، ونقص المعرفة اللازمة لإجراء البحوث العلمية نتيجة للنقص الواضح فى إنشاء المكتبات المتطورة، وعدم تحديث المكتبات الموجودة، وأخيراً ارتباط البحث العلمي بشكل كبير على الترقي الوظيفي وليس بغرض إنتاج المعرفة وتنميتها وتطويرها، وعدم ربط بحوث أعضاء هيئة التدريس بخطط التنمية، وعدم اهتمام جهات التنفيذ بما يجريه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمراكز البحثية من بحوث ودراسات، وانعزال للجامعة عن احتياجات المجتمع المحيط.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالى :

كيف يمكن تفعيل إدارة المعرفة لتطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم؟

ومن هذا السؤال يمكن اشتقاق الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما الأسس النظرية والفكرية لإدارة المعرفة في التعليم الجامعي ؟

٢- ما الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس على ضوء مدخل إدارة المعرفة ؟

٣- ما أهم الخبرات العالمية المعاصرة فى مجال تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس على ضوء مدخل إدارة المعرفة ؟

٤- ما الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم على ضوء مدخل إدارة المعرفة؟

٥- ما واقع الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم على ضوء مدخل إدارة المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

٦- ما التصور المقترح لتفعيل إدارة المعرفة لتطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم ؟

أهميـة الدراسة :

انطلقت الأهمية العلمية والعملية للدراسة من عدة جوانب هي :

١- تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وذلك لأنه يعد العامل الأساسي في تحقيق أهداف الجامعة ورسالتها.

٢- إلقاء الضوء على مفهوم إدارة المعرفة ، على اعتبار أنه من المفاهيم الحديثة نسبياً ، والذي تناولته العديد من المجالات من زوايا مختلفة ، مما أدى إلى بعض الغموض والعمومية في تناوله ، الأمر الذي قد يحسن من سبل ممارسته في مؤسسات التعليم الجامعي.

٣- أهمية الموضوع الذي تتصدى الدراسة لمعالجته؛ حيث تعد إدارة المعرفة اليوم من أهم المداخل والأدوات المؤثرة في نجاح المؤسسات، مما يبرز الحاجة إلى الكشف عن أهم عملياتها وممارساتها ونواتجها .

٤- كما تنطلق أهمية الدراسة من أهمية المؤسسة التعليمية الجامعية؛ حيث تعد مؤسسة معرفية بطبيعتها ، وتأتي في مقدمة المؤسسات المنتجة للمعرفة والموزعة لها في آن واحد ، الأمر الذي يفرض عليها الاستفادة من إدارة المعرفة في الارتقاء بالأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بها.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى مايلى:

١- التعرف على الأسس النظرية والفكرية لإدارة المعرفة في التعليم الجامعي.

٢- دراسة الأداء الاكاديمى لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

٣- التعرف على أهم الخبرات العالمية المعاصرة فى مجال إدارة المعرفة و تطوير الأداء الاكاديمى لأعضاء هيئة التدريس.

٤- دراسة واقع الأداء الاكاديمى لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الفيوم .

٥- وضع تصور مقترح لتفعيل إدارة المعرفة لتطوير الأداء الاكاديمى لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الفيوم.

منهج الدراسة وأدواتها:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي The Analytical Descriptive Approach، لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة؛ حيث يساعد في الكشف عن مفهوم إدارة المعرفة وأبعاده وعملياته ونواتجه بالمؤسسات التعليمية، واستخدام دراسة الحالة للتعرف على واقع الأداء الاكاديمى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم ومعوقات تطويره وتفعيل إدارة المعرفة لتطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم، كما استخدمت الدراسة فى إجراء الدراسة الميدانية كل من المقابلات الشخصية (المفتوحة)، الاستبانه.

حدود الدراسة:

- اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة دور إدارة المعرفة فى تطوير الأداء الاكاديمى لأعضاء هيئة التدريس فى مجالات (التدريس، البحث العلمى، وخدمة المجتمع)، واقتصر تطبيق أدوات الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الكليات النظرية والعملية بجامعة الفيوم، في الفترة من فبراير حتى أبريل بالفصل الدراسي الثاني٢٠١٥م.

مصطلحات الدراسة:

تفعيل (Activating):

يقصد به تنشيط وتقويه ودعم ودفع إلى الأمام فى الاتجاه الصحيح، ويقصد به في الدراسة الحالية تنشيط ودعم وتقوية الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة على ضوء مدخل إدارة المعرفة.

الملخص باللغة العربية

إدارة المعرفة (Knowledge Management):

عملية تستهدف امتلاك القدرة على تنمية واستثمار الاصول الفكرية فى الجامعة، من خلال العمليات المعرفية المتمثلة فى اكتساب وتخزين ونقل وتطبيق ونشر المعرفة للاستفادة منها فى تطوير الأداء الاكاديمى لأعضاء هيئة التدريس فى مجالات التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع.

٣- تطوير: Development

أسلوب علمي، وطريقة منهجية منظمة تستند على مجموعة من الأسس والركائز التي تهدف إلى تحسين مهارات أعضاء هيئة التدريس في تإدية مهامهم الوظيفية بالشكل الذي يحقق الأهداف التي تسعى إليها الجامعة بما ينعكس بالإيجاب على مستوى أداء الجامعة بوجه عام، ومستوى أدائهم بوجه خاص.

٤- الأداء : Performance

تلك الجهود المبذولة لتنمية مهارات الفرد فى تأدية مهامه الوظيفية، بالشكل الذى يحقق الأهداف المرجوة ويصل به إلى مستويات عالية للأداء.

تطوير الأداء الاكاديمى لأعضاء هيئة التدريس

جملة العمليات اللازمة لرفع كفاءة عضو هيئة التدريس فى مجالات التدريس(نشر المعرفة)، والبحث العلمى(إنتاج المعرفة)، وخدمة المجتمع(تطبيق المعرفة) بما يمكنه من أداء أدواره بصورة جيدة.

خطوات السير في الدراسة:

تضمن السير فى الدراسة الخطوات التالية:

- **الخطوة الأولى:** الإطار العام للدراسة ويشمل مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، منهج الدراسة، وحدودها-مصطلحات الدراسة- والدراسات السابقة
- **الخطوة الثانية:** تحديد الأسس النظرية والفكرية لإدارة المعرفة في التعليم الجامعي.
- **الخطوة الثالثة:** تحديد الأداء الأكاديمى لأعضاء هيئة التدريس.

الملخص باللغة العربية

- **الخطوة الرابعة:** عرض خبرات بعض الجامعات الأجنبية فى مجال تطوير الأداء الأكاديمى لأعضاء هيئة التدريس على ضوء مدخل إدارة المعرفة.
- **الخطوة الخامسة:** الأداء الأكاديمى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم على ضوء مدخل إدارة المعرفة.
- **الخطوة السادسة:** واقع الأداء الأكاديمى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم على ضوء مدخل إدارة المعرفة من وجهه نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة "الدراسة الميدانية".
- **الخطوة السابعة:** تصور مقترح لتفعيل إدارة المعرفة لتطوير الأداء الأكاديمى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من المعوقات التي تحول دون تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم وهي كالتالي:

١. ضعف التعاون بين أعضاء هيئة التدريس في إجراء البحوث الجماعية والمشتركة.
٢. جمود اللوائح والقوانين التي تحكم العمل الجامعي وخاصة المرتبطة بأداء عضو هيئة التدريس وتطويره.
٣. البرامج التدريبية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لا تلبي احتياجاتهم التدريبية.
٤. افتقار محتوى البرامج التدريبية للكثير من الاتجاهات الحديثة المرتبطة بتطوير الأداء الأكاديمي.
٥. ضعف قنوات الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس على مستوى الكليات والجامعات وضعف القدرة على ممارسة عمليات إدارة المعرفة بشكل فعال.
٦. قلة الموارد المادية والبشرية اللازمة لإجراء البحوث التطبيقية التي يشارك فيها عضو هيئة التدريس لتطبيق معرفته وخبراته بفاعلية في خدمة المجتمع .

٧. ضعف صور وأشكال التعاون المحلي والعالمي بين الجامعات المصرية بعضها البعض ونظائرها من الجامعات الأجنبية.
٨. ضعف قنوات الاتصال بين الجامعة والمجتمع بما يعيق تطبيق المعرفة في مجالات البحوث التطبيقية والاستشارات البحثية والبرامج التدريبية في حل مشكلات تلك المؤسسات وتطوير مواردها البشرية.
٩. قلة وجود استراتيجية بحثية تهدف إلى تخطيط البحث العلمي على مستوى الجامعات كلها أو على مستوى الجامعة الواحدة مما ينتج عنه تكرار الأبحاث.
١٠. ضعف الثقة في نتائج بعض الأبحاث العلمية وفي قدرات الباحثين من قبل القيادات العليا وصانعي القرار في المجتمع.
١١. وجود تعقيدات أمام مهمات السفر والإيفاد للمشاركة في المؤتمرات العلمية في الخارج.
١٢. كثرة الإجراءات الإدارية اللازمة للحصول على الموافقات الخاصة بالنشر العلمي والمشروعات البحثية.
١٣. سفر الكفاءات العلمية وخاصة في التخصصات النادرة التي تحتاج إليها خطط التنمية.
١٤. زيادة أعداد الطلاب والعبء التدريسي الكبير الذي يقوم به عضو هيئة التدريس.
١٥. القصور في تطوير المقررات الدراسية لملاحقة التطورات العلمية السريعة.
١٦. القصور في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التوظيف الأمثل للإرتقاء بالأداء التدريسي والبحثي والمجتمعي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
١٧. غياب سياسة واضحة لتنمية الموارد البشرية الأكاديمية في الجامعة.

أما التصور المقترح فقد تضمن بعض الآليات والخطوات والمقترحات التي تسهم في تفعيل إدارة المعرفة لتطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم من خلال وإنشاء مركز لإدارة المعرفة في الجامعة يشتمل على ثلاث وحدات (وحدة التميز في التدريس، وحدة الابتكار في البحث العلمي، وحدة الإبداع في خدمة المجتمع) حيث يضم المركز مجموعة من الأساتذة والخبراء والمتخصصين

الملخص باللغة العربية

والمبدعين على المستويين المحلي والدولي في مجالات التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، بالإضافة إلى تطوير الثقافة التنظيمية، والهياكل التنظيمية، وتوفير القيادة الجامعية الداعم لإدارة المعرفة في الجامعة، وتوفير البني الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات.